

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

البند 17-2 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي

نيودهي، الهند 19-24 سبتمبر/أيلول 2022

دراسة معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية بالنسبة إلى أهداف المعاهدة الدولية
تماشياً مع القرار 2019/13 وبرنامج العمل المتعدد السنوات

الموجز

اعتمد الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة القرار 2019/13 بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات والذي طلب من خلاله إلى الأمين، في جملة أمور أخرى، أن يبلغ الجهاز الرئاسي في هذه الدورة التاسعة بحالة مناقشات ونتائج العمليات ذات الصلة في اتفاقية التنوع البيولوجي وفي لجنة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، لكونها تتصل بالتبعات المحتملة لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية بالنسبة إلى أهداف المعاهدة الدولية. وتستجيب هذه الوثيقة لذلك الطلب وتتطرق إلى البنود المتعلقة بـ معلومات التسلسل الرقمية لهذه الدورة التاسعة، على نحو ورودها في برنامج العمل المتعدد السنوات.

التوجيهات المطلوبة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى استعراض المعلومات الواردة في هذه الوثيقة والإحاطة بما وتقديم أي توجيهات يراها مناسبة في ما يتعلق بـ معلومات التسلسل الرقمية.

يمكن الاطلاع على الوثائق المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الرابط:

<https://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/ar/c/1259571/>

أولاً - مقدمة

- 1- يتضمن القرار 2019/13 بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات للجهاز الرئاسي قسمًا عن "دراسة مسألة معلومات التسلسل الرقمية طبقًا للقرار 2017/13"، يقوم فيه الجهاز الرئاسي بما يلي:
- يشكر الأطراف المتعاقدة والحكومات الأخرى وأصحاب المصلحة والأفراد المعنيين الذين قاموا، من أجل الدورة التاسعة، بتوفير معلومات بشأن جملة أمور من ضمنها المصطلحات المستخدمة والجهات الفاعلة المعنية بمسألة معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
 - ويلاحظ العمل المحرز حاليًا في مجال معلومات التسلسل الرقمية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛
 - ويطلب إلى الأمين أن يستمر في متابعة المناقشات حول معلومات التسلسل الرقمية في منتديات أخرى وأن يواصل تنسيق العمل مع أمانتي اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بخصوص أي أنشطة ذات صلة بما يكفل الاتساق ويجنب الازدواجية في الجهود؛
 - ويطلب إلى الأمين إطلاع الجهاز الرئاسي في هذه الدورة التاسعة على حالة المناقشات ونتائج العمليات ذات الصلة في اتفاقية التنوع البيولوجي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من حيث ارتباطها بالتبعات المحتملة لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية بالنسبة إلى أهداف المعاهدة الدولية؛
- 2- ويتضمن الملحق بالقرار 2019/13 برنامج العمل المتعدد السنوات الذي يرد فيه تحت العمود الخاص بالدورة التاسعة في قسم "بنود أخرى" ذكر لمعلومات التسلسل الرقمية كالتالي:
- النظر في حالة العملية القائمة على أسس علمية بشأن معلومات التسلسل الرقمية في اتفاقية التنوع البيولوجي، ومناقشات الهيئة بخصوص معلومات التسلسل الرقمية في ما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نحو ما تقرر في دورتها العادية السابعة عشرة؛
 - والنظر في الإسهامات الإضافية الواردة من الأطراف المتعاقدة بشأن معلومات التسلسل الرقمية؛
 - والنظر في التحديثات التي أعدها الأمين عن العمليات في اتفاقية التنوع البيولوجي والهيئة بشأن معلومات التسلسل الرقمية¹
- 3- وتستجيب هذه الوثيقة للطلبات الواردة أعلاه للجهاز الرئاسي بخصوص هذه الدورة التاسعة عبر تقديمها معلومات عن العمليات والنتائج المتصلة بمعلومات التسلسل الرقمية في اتفاقية التنوع البيولوجي وفي هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، لكي ينظر فيها الجهاز الرئاسي. وتشير الوثيقة أيضًا إلى إسهامات إضافية وردت من الأطراف المتعاقدة.

ثانيًا - المناقشات والنتائج في اتفاقية التنوع البيولوجي

- 4- اعترافًا بتباين الآراء بين الأطراف بشأن تقاسم المنافع الناشئة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية، فإن القرارات المتخذة في عام 2018 لدى الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي - والذي يشكل أيضًا اجتماعًا ثالثًا للأطراف في بروتوكول ناغويا - قد نصت على إنشاء فريق خبراء تقني مخصص من أجل وضع

¹ <http://www.fao.org/3/nb791AR/nb791AR.pdf>

خيارات للشروط التشغيلية وتبعاتها، من أجل توضيح المفاهيم فضلاً عن تحديد المجالات الرئيسية لبناء القدرات. وكلفت القرارات أيضاً مجموعة العمل مفتوحة العضوية المعنية بالإطار العالمي بشأن التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 بالنظر في نتائج فريق الخبراء التقني المخصص، ورفع توصيات إلى الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف.

التعاريف والتبعات

5- في مارس/آذار 2020 أوضح فريق الخبراء التقني المخصص المعني باتفاقية التنوع البيولوجي نطاق معلومات التسلسل الرقمية عبر تحديد أربع مجموعات من المعلومات، يمكن اعتبار ثلاث مجموعات منها كـ "معلومات تسلسل رقمية". وتتكون المجموعات التزايدية الثلاث من: الدنا والرنا؛ والبروتينات والتبدُّلات بالتَّحَلُّق المتوالي؛ والمواد الأيضية والجزيئات الضخمة الأخرى. وتعلق المجموعة الرابعة بصورة عامة بمعلومات ذات صلة، تشمل المعارف التقليدية.

6- وناقش الفريق التقني التبعات لكل مجموعة في ما خص: التتبع؛ واستخدام معلومات التسلسل الرقمية والتكنولوجيات الممكنة لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية في بحوث علوم الحياة وعمليات الابتكار؛ والتبادل المفتوح لمعلومات التسلسل الرقمية واستخدامها في قاعدة بيانات التعاون الدولي بشأن تسلسل النيوكليوتيدات؛ والتدابير التي تنظّم الوصول وتقاسم المنافع والامتثال.

بناء القدرات

7- ولدى تحديد عدد من المجالات الرئيسية لبناء القدرات في مجال معلومات التسلسل الرقمية، شدد الفريق التقني على الأهمية الحيوية لبناء القدرات في ما خص معلومات التسلسل الرقمية بما في ذلك قدرة البلدان على تنمية بحوثها المحلية المنشأ وتحديد تنوعها البيولوجي وفهمه ورصده وإدارته. وناقش الفريق التقني أيضاً بناء القدرات بوصفه شكلاً من أشكال تقاسم المنافع غير النقدية الذي ينبغي أن يأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المقدمة للخدمات.²

خيارات السياسات العامة ومعايير التقييم

8- نظرًا إلى القيود الناجمة عن كوفيد-19، نهضت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بالنظر في مسألة معلومات التسلسل الرقمية من خلال سلسلة من أربع ندوات على الإنترنت ومنتدى عالمي بين ديسمبر/كانون الأول 2020 وأبريل/نيسان 2021. وفيما أنّ الندوتين الأوليين قدمتا نبذة فنية عن معلومات التسلسل الرقمية بناء على نتائج الفريق التقني وموجزًا عن العمليات الجارية، اقترحت الندوة الثالثة بلورة لخيارات السياسات وقدمت المجموعة من المعايير لتقييم خيارات السياسات.³

9- أما خيارات السياسات فهي التالية:

— الوضع الراهن: عدم اتفاق الأطراف على كيفية معالجة مسألة الحصول على معلومات التسلسل الرقمية وتقاسم منافعها؛ وقد تقرر بعض الدول الأطراف إدراج تدابير بشأن الوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية و/أو تقاسم المنافع المنبثقة عنها كجزء من نظامها المحلي للحصول وتقاسم المنافع؛ وقيام بعض الدول الأطراف بالنظر في فتح سبل الوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية كشكل كافٍ من أشكال تقاسم المنافع غير النقدية؛

² <https://www.cbd.int/doc/c/ba60/7272/3260b5e396821d42bc21035a/dsi-ahteg-2020-01-07-en.pdf>

³ <http://www.cbd.int/article/dsi-webinar-series-2020>

- إدماج معلومات التسلسل الرقمية بالكامل في اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا: ينظم الوصول على النحو نفسه المتبع مع الموارد الوراثية وبحسب التشريعات الوطنية، قد يخضع الوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية إلى موافقة مسبقة مستنيرة وشروط معيارية متفق عليها؛ ويُنظَّم استخدام معلومات التسلسل الرقمية بواسطة الشروط المعيارية المتفق عليها التي يتم التفاوض بشأنها في كل وصول إلى معلومات التسلسل الرقمية.
- الشروط المعيارية المتفق عليها: يُعترف بالالتزام بتقاسم المنافع ما بعد استخدام معلومات التسلسل الرقمية وإنما بطريقة لا ترتبط بالوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية بحد ذاتها (أي لا موافقة مسبقة مستنيرة). ويوجد تحت هذا الخيار، بديلان ممكنان: (أ) يكون لكل بلد شرط معياري متفق عليه/رخصة؛ (ب) ويتم تحديد الشروط المعيارية المتفق عليها/الرخص على المستوى الدولي؛
- عدم اشتراط الموافقة المسبقة المستنيرة، عدم وجود شروط معيارية متفق عليها: إلزامية تسديد دفعة أو مساهمة في صندوق متعدد الأطراف مع خيارين محتملين: (أ) إلزامية الدفع للوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية؛ (ب) وإرساء مدفوعات وإسهامات أخرى؛
- تعزيز التعاون التقني والعلمي: يصبح التعاون التقني والعلمي جزءاً منهجياً وإلزامياً من السياسة الخاصة بمعلومات التسلسل الرقمية؛
- لا تقاسم لمنافع معلومات التسلسل الرقمية: لا آليات مقترحة لتنفيذها⁴

10 - أما معايير التقييم فهي كالتالي:

- تحقيق فوائد عادلة ومنصفة من معلومات التسلسل الرقمية المرتبطة بالموارد الوراثية؛
- وتيسير الوصول إلى معلومات التسلسل الرقمية وعدم تعطيل البحث والتطوير؛
- والمساهمة في صون التنوع البيولوجي وفي استخدامه المستدام؛
- والمساهمة في التنمية المستدامة؛
- والكفاءة من حيث التكلفة في تحقيق الأهداف؛
- والتنفيذ الممكن والعملي؛
- وسهولة التنفيذ؛
- والسلامة من الناحية القانونية؛
- والإنصاف؛
- والشفافية؛
- والاتساق؛
- والشمولية و/أو التوافق.⁵

11 - وقد أسفر العمل الإضافي بشأن خيارات السياسات خلال الجزء الأول من الاجتماع الثالث لمجموعة العمل مفتوحة العضوية في سبتمبر/أيلول 2021 ومن خلال العمل الجاري لفريق استشاري غير رسمي للرؤساء المشاركين بشأن معلومات

⁴ www.cbd.int/abs/DSI-webinar/DSIPolicyOptions2021.pdf

⁵ www.cbd.int/abs/DSI-webinar/CriteriaSummaryPaper2021.pdf

التسلسل الرقمية عن مناقشة النهج أو الخيارات أو الطرائق المختلطة، أي مزيج من خيارات السياسات المختلفة (مثلاً، نظام متعدد الأطراف مقترن بنظم وطنية).

12- وفي ما يتعلق بمعايير التقييم، تم وضع إطار ومصنوفة أداء وهما يخضعان حالياً لاستعراض مستقل يتوقع إنجازه في سبتمبر/أيلول 2022.

التقاسم العادل والمنصف للمنافع

13- أقرت مجموعة العمل مفتوحة العضوية لدى الجزء الثاني من اجتماعها الثالث المعقود في مارس/آذار 2022، بأنه ينبغي لحل التقاسم المنصف والعادل لمنافع معلومات التسلسل الرقمية أن يكون، في جملة أمور كالتالي:

- كفوئاً وممكن التطبيق وعملياً؛
- وأن يولد منافع، نقدية وغير نقدية على حد سواء، أكثر مما يولد تكاليف؛
- وفعالاً؛
- ويوفر اليقين والوضوح القانوني لمقدمي معلومات التسلسل الرقمية ومستخدميها؛
- ولا يعرقل البحوث والابتكار؛
- ويتسق مع الوصول المفتوح إلى البيانات؛
- ولا يتعارض مع الالتزامات القانونية الدولية؛
- ويدعم بصورة متبادلة الصكوك الأخرى للوصول إلى المنافع وتقاسمها؛
- ويراعي حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بما في ذلك ما يتعلق منها بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية التي تحتفظ بها.

14- وأقرت مجموعة العمل مفتوحة العضوية أيضاً بأن الفوائد النقدية وغير النقدية المنبثقة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمية ينبغي أن تدعم صون التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، وأن تفيد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في جملة أمور.⁶

آخر المداولات (اعتباراً من يونيو/حزيران 2022)

15- واصلت مجموعة العمل مفتوحة العضوية في اجتماعها الرابع المعقود في حزيران/يونيو 2022، تطوير مشروع عناصر قرار لينظر فيها الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف الذي تم نقل مواعده إلى ديسمبر/كانون الأول 2022. وينطوي مشروع القرار على الكثير من النصوص الواردة بين قوسين.⁷ ويتضمن النص الوارد بين قوسين العناصر المعروضة أعلاه، من خلال خيارات لغوية مختلفة. وفي ديباجة القرار تشير إحدى الفقرات الواردة بين قوسين إلى النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية. ويتضمن مشروع القرار أيضاً مرفقاً بالقرار الموصى به، مع اقتراح بإنشاء آلية متعددة الأطراف لتقاسم المنافع وإشارة إلى النهج الممكنة لحل مختلط بشأن الحصول وتقاسم المنافع المنبثقة عن استخدام معلومات التسلسل الرقمية.

ثالثاً- مناقشات ونتائج هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

⁶ www.cbd.int/doc/recommendations/wg2020-03/wg2020-03-rec-02-en.pdf

⁷ www.cbd.int/doc/recommendations/wg2020-03/wg2020-03-rec-02-en.pdf

16- نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى دورتها العادية الثامنة عشرة المعقودة في سبتمبر/أيلول 2021 في معلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

تطبيقات معلومات التسلسل الرقمية

17- استعرضت الهيئة أمثلة مختارة على التطبيقات الفعلية والمحتملة لمعلومات التسلسل الرقمية المتصلة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وأحاطت علمًا بسلسلة من التطبيقات الفعلية والمحتملة لتحديد خصائص الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام ووصونها. وشددت الهيئة على فرص الابتكار التي توفرها معلومات التسلسل الرقمية للبحث والتطوير المتصلين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فضلاً عن التحديات التي تواجهها بلدان عديدة في مجال تنمية القدرات الفنية والمؤسسية والبشرية الضرورية لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية لأغراض البحث والتطوير.

التعريف

18- شددت الهيئة على الحاجة إلى تعريف متفق عليه دوليًا لمعلومات التسلسل الرقمية أو إلى مصطلح بديل، وأشارت إلى أنّ العمل الذي تضطلع به بشأن معلومات التسلسل الرقمية لن يكون في أي حال بمثابة حكم مسبق على نتيجة المناقشات الجارية في سائر المنتديات بشأن معلومات التسلسل الرقمية، بما في ذلك نطاقها وتعريفها.

تقديم الدعم للبلدان

19- طلبت الهيئة من المنظمة أن توفر الدعم للبلدان، ولا سيما البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، من أجل بناء القدرات الفنية والمؤسسية والبشرية الضرورية لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية في البحث والتطوير المتصلين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

العمل في فترة السنتين 2022-2023

20- طلبت الهيئة من الأمين إعداد وثيقة تبيّن الممارسات والتجارب الرئيسية حول كيفية توليد معلومات التسلسل الرقمية وتخزينها والحصول عليها واستخدامها في البحوث والتطوير المتصلين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك المعلومات ذات الصلة بشأن حماية الملكية الفكرية، ليستعرضها كلّ من مجموعات العمل التابعة للهيئة وفريق الخبراء المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، في دوراتها.

21- وفي ما يتعلق باتفاقية التنوع البيولوجي، طلبت الهيئة من الأمين تقديم المعلومات التي أخذت علمًا بها بشأن الأهمية المستقبلية المحتملة لمعلومات التسلسل الرقمية من أجل توصيف الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ووصونها واستخدامها المستدام وتقاسم منافعها على نحو عادل ومنصف، فضلاً عن أهميتها وتداعياتها المحتملة على تلك الموارد. وطلبت الهيئة كذلك من الأمانة رصد التطورات ذات الصلة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي وسواها من محافل، بما في ذلك في سياق الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، من حيث ارتباطها بمعلومات التسلسل الرقمية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وبما يساهم في تحليل الخيارات، ومن ضمنها الآليات المتعددة الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، والتي جرى بحثها في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي ورفع تقرير عن تبعات ذلك على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما يشمل الفرص والتحديات والثغرات المحتملة المتصلة بمختلف الخيارات بالنسبة إلى العمل في المستقبل لكي تنظر فيها مجموعات العمل التابعة للهيئة، وفريق الخبراء المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها والهيئة نفسها في دوراتها المقبلة.

22- وطلبت الهيئة من الأمانة عقد حلقة عمل بين الدورات، بالتعاون مع الصكوك والمنظمات المعنية، لتوعية أصحاب المصلحة المعنيين بدور معلومات التسلسل الرقمية في صون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام وتقاسم المنافع الناشئة عنها، والتطرق إلى تأثير تطوّر معلومات التسلسل الرقمية على الموارد الوراثية، وعرض التبعات المحتملة التي قد تتركها التكنولوجيات ذات الصلة على البحث والتطوير المتعلقين بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والبحث في الصعوبات المتصلة بالحصول على معلومات التسلسل الرقمية واستخدامها على أكمل وجه.

23- وطلبت الهيئة أيضًا من أمانتها مواصلة النظر في تبعات التطوّرات في سائر المنتديات، على الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واستخدامها وتقاسم المنافع الناشئة عنها، للعمل على النحو الملائم على تحديد الجوانب الرئيسية التي يجب مراعاتها لدى التطرّق إلى معلومات التسلسل الرقمية وإرساء بيئة تمكينية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ولتيسير الحصول عليها، فضلاً عن بناء القدرات لتوليد البيانات الخاصة بصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتنميتها واستخدامها على نحو مستدام، واستخدام هذه البيانات وتقاسمها والحصول عليها.⁸

رابعاً- إسهامات إضافية مقدمة من الأطراف المتعاقدة

24- عمّم الأمين إخطاراً في 25 مايو/أيار يدعو الأطراف المتعاقدة إلى تقديم إسهامات إضافية بشأن معلومات التسلسل الرقمية.

25- وترد الإسهامات في صيغة مجمّعة، على نحو ورودها، في الوثيقة IT/GB-9/22/17.2/Inf.1.

خامساً- التوجيهات المطلوبة

26- إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى استعراض المعلومات الواردة أعلاه، والإحاطة بها وتقديم أي توجيه يراه مناسباً في ما يتعلق بمعلومات التسلسل الرقمية.

27- ولدى إصدار ذلك التوجيه، قد يرغب الجهاز الرئاسي في أن يشير إلى أن برنامج عمله المتعدد السنوات، بوضعه الحالي، ينص على دراسة التبعات الممكنة لاستخدام معلومات التسلسل الرقمية على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لغايات الاتفاقية الدولية، في الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي. وبالتالي فإن هناك حاجة إلى القيام بمزيد من العمل في فترة السنتين 2022-2023، بما في ذلك العمل على تقاسم المنافع بصورة عادلة ومنصفة بموجب أحكام المعاهدة الدولية، لأجل الإعداد لمثل هذا الدراسة في الدورة العاشرة.